

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يا شقيق النفس أوصيك وإن ... شق في الإخلاص ما تنتهجه) .

(لا تبت في كمد من كبد ... رب ضيق عاد رحبا مخرجه) .

(ويلطف ا[] أصبح واثقا ... كل كرب فعليه فرجه) .

ولابن الأبار المذكور ترجمة طويلة استوفيت منها ما امكنني في ازهار الرياض في أخبار عياض وما يناسبها مما يحصل به للنفس ارتياح وللعقل ارتياض .

قال الغبريني في عنوان الدراية لو لم يكن له من الشعر إلا قصيدته السينية التي رفعها للأمير أبي زكريا C تعالى يستنجده ويستصرخه لنصرة الأندلس لكان فيه كفاية وإن كان قد نقدها ناقد وطعن عليه فيها طاعن ولكن كما قال أبو العلاء المعري .

(تكلم بالقول المضلل حاسد ... وكل كلام الحاسدين هراء) .

ولو لم يكن له من التآليف إلا كتابة المسمى معادن اللجين في مراثي الحسين لكفاه في ارتفاع درجته وعلو منصبه وسمو رتبته .

ثم قال توفي بتونس ضحوة يوم الثلاثاء الموفي عشرين لمحرم سنة 658 ومولده آخر شهر ربيع سنة 595 ببلنسية C تعالى وسامحه انتهى .

وقال ابن علوان إنه يتصل سنده به من طرق منها من طريق الراوية أبي عبدا[] محمد بن جابر القيسي الوادي آشي عن الشيخ المقرء المحدث المتبحر أبي عبدا[] محمد بن حيان الأوسي الأندلسي نزيل تونس عنه ومن طريق والدي صاحب عنوان الدراية عن الخطيب أبي عبدا[] ابن صالح عنه انتهى .

قلت وسندي إليه عن العم عن التنسي عن أبيه عن ابن مرزوق عن جده